الضياء
بهرا

الدعاية الانتخابية ومقومات نجاحها

حميد الموسوي

العراقيون الذين افاقوا على السقوط المدوي للسلطة الدكتاتورية بكل ما حملته سنينها الاربعون السود من تعسف وظلم واضطهاد، واستنشقوا انسام الحرية لم تمنعهم شدة الهجمة الارهابية التي طالت ارواحهم وبناهم التحتية والتي بدأت مع اول ساعات سقوط الصنم ومازالت مستمرة بتحالفها المشبوه بين شراذم العصابات التكفيرية وبقايا تلك السلطة والمتضررين من العهد الجديد.

لم تمنع العراقيين من تلك الهجمة المستعرة من ممارسة حقوق صودرت منذ تأسيس العراق وقيام الدولة العصرية فهبوا ينظمون للحركات والاحزاب المناضلة القديمة او التي تشكلت بعد السقوط لتمارس حقوقها في اجواء من الحرية والانفتاح على العالم واندفعوا مختارين فرحين لممارسة ديمقراطية تمثلت في انجاح دورتين انتخابيتين واستفتاء على الدستور الدائم وبشكل لفت انظار العالم واذهل المراقبين حيث داس العراقيون على العبوات وبقايا المفخخات وتحدوا الهاونات والاحزمة الناسفة في الممارسات الانتخابية الثلاث، مادل على تمسكهم بالنهج الديمقراطي واصرارهم على ترسيخ الحكم الديمقراطي الجديد المبنى على التداول السلمي للسلطة عن طريق الانتخابات الحرة على مرأى ومسمع من العالم وبقوائم مفتوحة.

وتحت تاثير الكبت والحرمان والاضطهاد الذي عاناه الشعب العراقي وبحصول التغيير الذي هيأ الاجواء المناسبة للممارسة الحرة واستثمارها من الطبيعي ان تسعى كل مجموعة تنضوي تحت كتلة او حزب او حركة الى تحقيق الفوز باعلى نسبة من الاصوات لتضمن المزيد من المقاعد البرلمانية الكفيلة باثبات وجودها وانتزاع حقوقها، وعلى هذا الاساس وانطلاقا من هذه الرؤية تستعر نار حملة الدعاية الانتخابية مع اول اشارة من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وهي حق مشروع تقره كل دساتير العالم المتحضر وتمارسه الشعوب المتحررة من نير الدكتاتورية البغيضة. وحتى تؤتي الحملة الاعلامية ثمارها هنالك بعض الملاحظات التي يتوجب الانتباه اليها لتحقيق الاهداف المرجوة:

1- التركيز على اولويات المطالب الجماهيرية في البرنامج الانتخابي وابرازها بشكل واضح وصريح والابتعاد عن الوعود الفضفاضة واحلام اليقظة.

2- استخدام احدث الوسائل واقربها الى نفوس الناخبين في الصوت والصورة، شكلا ولونا ومضموما.

3- بما ان النتيجة يحسمها العدد الاكبر والاصوات الاكثر فلا معنى للبحث عن النوع على حساب الكم وهذا مالاحظناه في هزيمة بعض القوائم التي ركزت على الكفاءات والنخب.

4- تأسيسا على النقطة "3" فان احتضان الطبقة الكادحة والمحرومة والتصاقها ومعايشة همومها يحقق الهدف المنشود فالجماهير تلتف حول من ينزل الى صفوفها ميدانيا.

5- ضرورة اجراء التغيير في الوجوه القيادية بعد كل دورة انتخابية والاستفادة من تجارب الاحزاب والحركات السياسية في العالم المتحضر والتي حققت نجاحات باهرة في ترسيخ العمل الديمقراطي وبناء الدولة القوية، ولعل تجربة حزب العمال وحزب المحافظين في بريطانيا، والحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في اميركا خير مثال.

6- ونحن نخوض الحملة الاعلامية للانتخابات ينبغي ان لاننظر للحركات والاحزاب بقوائمها الانتخابية كأعداء بل كمنافسين والمنافسة الشريفة حق وامر وارد على ان لاتشويه اساليب التسقيط وتتبع العثرات والتشويه والتخوين.

ان وجود هذا العدد الكبير من القوائم الانتخابية والتي ضمت اكثر من ستة الاف مرشح ظاهرة صحية حملت الكثير من الدلالات يأتي في مقدمتها اجواء الحرية وتشوق العراقيين للديمقراطية ورغبتهم في تعويض سني القهر والحرمان.

لاشك ان هذه الاعداد ستتضاءل بمرور الزمن بعد ان تترسخ الديمقراطية وتثبت الكتل او الاحزاب الفاعلة جدارتها في اقامة دولة قوية تعيد للعراق موقعه التأريخي البارز وتضمن للمواطن حقه في العيش المرفه الكريم. وهذا لايتم الا من خلال بذل الجهود المتواصلة من الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني في تثقيف الناس على الممارسة الديمقراطية وكيفية استثمار واستخدام الحرية التي لاتتقاطع مع حرية وحقوق الاخرين وفق اساليب حياتية معاصرة من شأنها اعادة تأهيل العقول والافكار التي شوهتها توجهات وثقافات سلطة البعث البائدة واحياء ثقافة التسامح وقبول الاخر.

مسؤوليتنا تجاه الانتخابات المقبلة

ان اي خطأ في الاختيار سيجعل مصير امتنا بيد غيرنا

من المهم جدا التمييز بين المضحين لاجل قضيتنا والمنتفعين منها

كوركيس اوراها

قبل اربع سنوات سارع الناس طوعا للمشاركة في اول انتخابات ديمقراطية تجري في البلد منذ زمن طويل.

كانت النفوس فرحة والقلوب تملؤها الامال والتفاؤل بالخير القادم وبالديمقراطية التي ملأت شعاراتها لافتات وملصقات الاحزاب والقوى المشاركة في الانتخابات.

وبعد تسلم السلطة من قبل الحكومة المنتخبة حصل ما حصل في البلد من كوارث ودمار لم يشهده تاريخ العراق الحديث سابقا.

بسبب الصراع العقائدي والفكري بين القوى والاحزاب التي فازت في الانتخابات باكثرية الاصوات.

هذا الصراع المدعوم من قبل الدول الاقليمية في المنطقة اكتشفت اوراقه بعد فترة وجيزة وعرف العراقيون اهدافه ونواياه مما ولد حالة من عدم الثقة بين المواطن والسلطة والذي اثر سلبا على سلوك المواطن تجاه السلطة وقرر عدم الذهاب الى الانتخابات مرة ثانية.

اي عدم المشاركة في العملية السياسية المقبلة لكن في نفس الوقت بدأ يفكر في ايجاد حل وان ترك الساحة السياسية للمتنازعين على السلطة من اجل تحقيق منافع فئوية وشخصية ليست في صالحه وتوصل الى قناعة بأن لايوجد حل غير المشاركة من اجل تغيير الوضع الحالي ايمانا منه بأن زمن الانقلابات والاستيلاء على السلطة بالقوة قد انتهى.

ولكن المشاركة بدون وعي ايضا لاتنفع ولاتحدث اية تغيير لذلك يجب ان تكون المشاركة في هذه المرة من اجل اختيار الكفاءات وذوي الخبرة لادارة البلد من اجل بناء دولة حضارية بعيدة عن المحاصصة الطائفية ولكي تحقق ذلك علينا التخلي عن جميع الافكار العنصرية والمذهبية ونحن امام صندوق الاقتراع.

الانتخابات المقبلة تحدد مصير ابناء الشعب للاربع سنوات القادمة وبالاخص مصير الاقليات التي تعرضت الى التهميش والاقصاء في الفترة السابقة ومن هذه الاقليات شعبنا "الكلداني السرياني الاشوري" فما هي مسؤولية ابناء هذا الشعب تجاه قضيتهم القومية في المرحلة المقبلة.

اهم مسؤولية تقع على عاتق كل ابناء شعبنا هي المشاركة الفعلية لكل ابنائه من اجل اثبات وجوده وثقله في الساحة السياسية. والتصويت للقوائم الخاصة بابناء شعبنا لكي لاتضيع اصواتنا في القوائم الكبرى والتي هي ليست بحاجة الى اصواتنا اصلا.

والمسؤولية المهمة الاخرى والتي اكثر حساسية في تقرير وتحديد مصيرنا للاربع سنوات المقبلة هي كيفية الاختيار او لمن تختار من مرشحي وقوائم الاحزاب والقوى السياسية المنافسة من اجل تمثيل شعبنا في البرلمان المقبل.

اعتقد ليس من الصعب على شعبنا الواعي لقضيته القومية التمييز بين هذه القوى المنافسة وذلك عن طريق اجراء مقارنة ذاتية بين هذه القوى والتمييز بينهما على اساس التاريخ النضالي لها وما قدمته من التضحيات والشهداء من اجل حقوقه وما حققته من المكاسب خلال الفترة السابقة وكم تملك من الارادة الحرة في اتخاذ القرارات السياسية وكذلك التميز بين من هم مرشحو قوى واحزاب سياسية والتي لها قاعدة جماهرية واسعة وبين من رشحتهم قوى واحزاب اخرى بعيدة عن مصالحنا القومية ليكونوا ممثلين عن شعبنا من اجل تحقيق مصالح ومطامع هذه القوى والاحزاب تحت غطاء عناوين واسماء شعبنا في المناطق الجغرافية التي هي نسبة غالبية سكانها من ابناء شعبنا.

ومن المهم جدا ان نميز بين المضحين لاجل قضيتنا والمنتفعين منها وان اي خطأ في الاختيار سيجعل مصير امتنا بيد غيرنا.

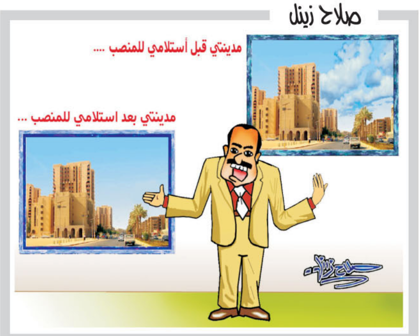
صلاح زينل
مدينتي قبل أستلامي للمنصب ....
مدينتي بعد استلامي للمنصب ....

قائمة المبادىء خيمة التحدي ٣٨٩

اويا اوراها

أن حديثنا عن هذه القائمة "قائمة الصوت الحر" لم يكن مجرد حديث عابر، كونها كسابقاتها حاملة لمضامين كبيرة ومشرفة ناهيك عن كونها صفحة بطولية أخرى وإمتدادا لماضي عتيد قارع الدكتاتورية بصلابة وحاضرا متميزا مبدئي المواقف ومستقبلا واعدا ملؤه التفاؤل لذا فيصح علينا أن نطلق عليها قائمة التحدي ..

أن هذه القائمة التي إتخذت من الرافدين هذا الاسم السامي الذي تتجلى فيه كل معاني الخلود والعنفوان عنوانا لها وبرئاسة المناضل المهندس يونادم يوسف كنا سكرتير عام الحركة الديمقراطية الآشورية " زوعا" وبرفقة الأنقياء الذين أضفوا على القائمة رونقا وبهاء، هذه الحركة الغنية عن التعريف بنضالها السياسي القومي والوطني وبمبادئها واستقلالية قرارها والتي تؤمن وبجدية على أن قوة شعبنا الكلدوآشوري السرياني تكمن في وحدته، لم يكن وليد صدفة بل هي امتداد لنضال شاق ومرير ناهز الثلاثين عاما توجته دماء شهدائنا الأطهار التي أعادت الأمل للجماهير الكلدوآشورية والمصداقية تجاه قضاياهم القومية الجماهير وقد منحتهم الثقة التي تم تجسيدها من خلال الألتفاف والتأييد كونها الضامن الوحيد والأمين والأجدر لترسيخ الوحدة وأقرار الحقوق بعيدا عن المساومات والأغراءات سواء عبر المناسبات القومية أو من خلال القوائم الأنتخابية ..

اذن وبأختصار يمكن الاستنتاج بان ورقة عمل قائمة الرافدين "٣٨٩" لم تكن سوى ترجمة واضحة وجلية لمشوار كفاحي صادق معبر عن تطلعات هذا الشعب الخالد الذي ينوي له بعض الفرقاء شرا في دمجه وحشره ضمن أجندة خطيرة ومدروسة متزينين في الظاهر بزركشات ومكياج وعناوين أو شعارات وبرامج لقوائم طويلة عريضة تتباهى بها من على ظهرقطار أصفر شاحب اللون من الداخل تائه لا وجهة له سوى المحسوبية ....

يا أبناء شعبنا الكلدوآشوري السرياني الغيور : هبوا أينما كنتم الى صناديق الأقتراع وذهبوا أليها وكلكم ثقة وجرأة ومن دون أدنى تردد للأدلاء بأصواتكم النبيلة ألى قائمة الرافدين "٣٨٩" الذين جالسوكم وعايشوكم في السراء والضراء، الى الذين دافعوا عن قضاياكم السامية طيلة أكثر من نصف قرن وطرحوها ومن أعلى المنابر الدولية والأقليمية والوطنية ولا زالوا حتى الساعة على النهج سائرين دون تخاذل ولا انصياع لا لهذا اللون ولا لذاك، خاصة وبعد أنقضاء فترة السبع سنوات منذ تاريخ السقوط في نيسان ٢٠٠٣ اصبح كل شيئ واضح وشفاف وعلى شعبنا أن لا ينجرف خلف الذين لا يؤمنون عمليا بوحدتنا وأتحادنا أولا واما ثانيا أن لا يدلوا بأصواتهم النزيهة الى ذلك الطرف الذي كان قد كشر عن أنيابه وأعلن عن قساوة قلبه عندما قطع أرزاق ورواتب عوائل كلدوآشورية سريانية "مسيحية" في سهل نينوى دون أن يرف له جفن والسبب هو كونهم أدلوا بأصواتهم في انتخابات المحافظات الأخيرة وبكل حرية ممارسين أجواء الديمقراطية المتاحة الى قائمة الرافدين" ٧٤٠ " التي كانت عائدة الى الكتلة البنفسجية "زوعا" ولم يصوتوا لقوائم مشكوك بها، هؤلاء وبعملهم المشين هذا برهنوا بانهم لا يقلون شأنا عن الذين يضطهدون ويرهبون ابناء شعبنا الأبي بل كلاهما وبسلوكهم المخزي هما وجهان لعملة واحدة، وبناء على هكذا تصرف لا أنساني وغير حضاري ومن قبل هذه الفئة والتي ليست الوحيدة كما أثبتتها العبر يفرض السؤال الأتي حاله على الساحة وبقوة وهو:

بأي حق تأتي هذه الفئة ثانية ومن دون ضجل تطالب الكلدان الآشوريين السريان الذين بالأمس كانت قد قطعت عليهم مرتباتهم ومصدر رزقهم كي يدلوا لها بأصواتهم في انتخابات مجلس النواب ؟ وختاما الى أبناء شعبنا الكلداني الآشوري السرياني الغيور المتواجدين في موطن الجدود "العراق" موطن الرافدين أو في بلاد الغربة على حد سواء أن لا تتقاعسوا ابدا للذهاب الى صناديق الأقتراع لأنتخاب ممثليكم في مجلس النواب، فما عليكم سوى ان تعقدوا أمالكم على قائمة الوحدة الحقيقية قائمة الرافدين "٣٨٩" التي هي وبحق المعبّر الوحيد عن أمالكم وآلامكم طيلة سني، كما وتعتبر وبحق قائمة الأمانة والصدق والاصرار على التحدي وهي القائمة التي تسقط امامها المصالح الشخصية كما سقطت في السابق، وهي بلا أدنى شك قائمة الصوت الحر ذلك الصوت الحقيقي الجامع صوت الوحدة الكلدانية الآشورية السريانية كما وتعتبر قائمة الرافدين "٣٨٩" القائمة التي تتمتع باستقلالية الطرح بحيث ليس بمقدور كائن من يكون أن يحيدها عن دربها لا المساومات السياسية ولا ضغوطات الأكثرية ولا المؤامرات الداخلية مهما بلغ حجمها....

وليس آخيرا أقول بأن مستقبلكم يأبناء كلدوآشور العظام في أصواتكم فما عليكم سوى الأدلاء بها لصالح الأكفاء والمناصرين الأوفياء اولئك الذين تزين صورهم وأسماؤهم قائمة الرافدين "٣٨٩" التي وبكل فخر تستحق بأن نطلق عليها "خيمة التحدي" الكلدانية الآشورية السريانية، وأن لا تتركوا مجالا لأولئك المتطفلين كي يستغلوا أصواتكم لمنافع ذاتية بحتة ولاستراتيجيات الطفيليين الذين ينوون أن يصيّروا منكم كبش فداء كي يحشروكم بين مطرقة زيد وسندان عبيد...

الله اكبر
٣٨٩
قائمة الرافدين
لضمان تمثيلنا السياسي
الحقيقي في الوطن